MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN

الموت بين التماثل والتباين في النص المسرحي

Ölüm
150121

د. أحمد السيد محمد السيد(*)

مقدمة :

عندما يتحول الموت إلى سلاح الذاكرة الحية التي تختزن قدراً وفيراً من الأحداث والرموز الثقافية، إنه يقدم عبرها، على إشهار الكتابة بكل ما تختزنه من حدود معرفية وحدود خيالية في وجه الموت الذي يتربص بالجسد، وهو بعبارة أخرى "يفضح عري الموت بالإشارة إلى كونه لا يستطيع أن ينال من ضحيته سوى الأعضاء الهشة، لكنه في المقابل لا يقوى على ابتزاز حمولته الرمزية تلك التي ستمكنه من المكوث خالداً في ملكوت الأفكار والتوهج الرمزي والجمالي"(١). وهذا ما تبحث عنه هذه الدراسة، خاصة أن الميلاد والزواج والموت ثلاث تيمات رئيسة في حياة الإنسان، على أن هذه الأخيرة أي تيمة الموت قد تبدو لأول وهلة أقلهن شيوعاً كمادة للكوميديا، ولكن هذا غير صحيح "أعرب هزليت Hazlit في القرن الثامن عشر عن صعوبة إمساك المرء نفسه عن الابتسام أو الضحك أثناء تواجده في جنازة"(٢). ولكن خلف هذا الوعي تكمن فكرة أن هذا الميت حي بطريقة ما، في مكان ما، بمعنى أنه سيستمر في مزاولة ما كان يفعله من قبل، حتى بعد موته.

(*) المدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية – جامعة بنها؟

(١) عبدالسلام المساوي: الموت من منظور الذات قراءة في جدارية محمود درويش، عالم الفكر، الكويت، العدد ٤، المجلد ٣٥، أبريل ٢٠٠٧، ص٩٩.

(٢) ت.ج. أ.نلسن: نظرية الكوميديا في الأدب والمسرح والسينما، ترجمة : ماري إدوارد نصيف، إصدارات أكاديمية الفنون، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٠٣.

٦٤٦

01 Temmuz 2020
Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi
İlmî Araştırmalar Merkezi

جامعة الفيوم

مجلة كلية دار العلوم

العدد ١١٧

ربيع ثاني ١٤٤٠ هـ – ديسمبر ٢٠١٨ م